للصبى • قال ابن جنى د رده اى انصل ما تعهد منه وهذا قول فاسد ليس
بشى • ثم خاطب ايام الصبى فقال الايام تجرير ذيولى اى ايام هوى • وجر
الذيول كناية عن النشاط واللهو لان النشوان والنشيط يجر ذيوله ولا يرفعها
ودار الاثلة موضع بظهر الكوفة • وعلى هذه الرواية يحذف الهمزة وينقل
حركتها الى الساكن قبلها • ومن روى بغير الالف واللام فهى كالاولى الا انها لم تعرف
• والاثلة شجرة من جنس الطرفا يتمنى عود تلك الايام

طلعت

عمرك الله هل رايت بدورا   قبلها فى براقع وعقود

اى اسال الله تعالى عمرك اى ان يعمرك يخاطب صاحبه هل رايت بدورا تلبس
البراقع والحلى • يعنى نساء جعلهن بدورا فى الحسن • ويروى بدورا قبلها اى
قبل تلك الايام التى كن لنا بدار اثلة

راميات باسهم ريشها الهدب   تشق القلوب قبل الجلود

يريد بالاسهم لحاظهن ولما سماها اسهما جعل الاهداب ريشها لان بالريش
تقوى السهام كذلك لحظاتهن انما تنفذ للقلوب بحسن اشفارهن واهدابهن
اى انها تصل الى القلوب قبل ان تصل الى الجلود • وهذا من قول كثير شعر

رمتنى بسهم ريشها الكحل لم تصب   • ظواهر جلدى وهو فى القلب جارح

ومثله قول جميل شعر •

باوشك قتلا منك يوم رميتنى   • نوافذ لم يعلم بهن خروق

يترشفن من فمى رشفات   هن فيه احلى من التوحيد

ويروى احلى من التايد يقال رشفت الريق وترشفته اذا مصصته يقول
كن يمصصن ريقى لحبهن اياى كانت تلك الرشفات احلى فى فمى من كلمة
التوحيد وهى لا اله الا الله وهذا افراط وتجاوز حد

كل خمصانة ارق من الخمر   بقلب اقسى من الجلمود

الخمصانة الضامرة البطن وعنى برقتها نعومتها وصفاء لونها • وقوله
بقلب اى مع قلب اصلب من الحجر • يقول اجسامهن ناعمة وقلوبهن قاسية

ذات فرع كانما ضرب العنبر   فيه بماء ورد وعود

الفرع

الفرع شعر الراس يريد ان شعرها طيب الرائحة كانه خلط بهذه الانواع من
الطيب ويقال ان العود انما تفوح رائحته عند الاحتراق ولا يطيب رائحة
الشعر اذا خلط بالعود فقيل اراد ضرب العنبر فيه بماء الورد ودخن بعود وحذف
الفعل الثانى كقوله شعر

علفتها تبنا وماء باردا •

وكقول الاخر شعر

ورايت بعلك فى الوغى   • متقلدا سيفا ورمحا

ومثله كثير

حالك كالغداف جثل دجوجى   اثيث جعد بلا تجعيد

الحالك الشديد السواد والغداف الغراب الاسود والجثل الكثير النبات ويقال
جثل بين الجثولة • ومثله الاثيث والدجوجى كالحالك • وليس من لفظ الدجى
لانه مضاعف • يقول هو جعد من غير ان جُعِّدَ

يحمل المسك من غدائر الرو ح   ويفتر عن شتيت برود

الغداير جمع غديرة وهى الذوابة وتفتر تضحك ويكشف بابتسامها عن ثغر
شتيت اى متفرق على استوا نبتته كما قال الاعشى شعر

وشتيت كالاقحوان جلاه   • الطل فيه عذوبة واتساق

والبرود البارد الريق • ومن روى غدائر اراد غداير الفرع

جمعت بين جسم احمد والسقم   وبين الجفون والتسهيد

هذه مهجتى لديك لحينى   فانقصى من عذابها او فزيدى

سلم لها الامر وقال لها بيدك روحى وانما ذلك لهلاكى فان شئت فانقصى
من عذابها بالوصل وان شئت زيديها عذابا بالهجر والمهجة دم القلب ويوضع
موضع الروح لان النفس لا تبقى دونها

اهل ما بى من الضنا بطل صيد   بتصفيف طرة وبجيد

اهلا ابتدا وبطل خبره والبطل الشجاع الذى تبطل عنده دما الاقران والطرة شعر
الجبهة وتصفيفها تسويتها من الصف وهذا البيت علة ما ذكره فى البيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)